Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العسل والبغىّ رغما عنها ، وسائق التاكسى والخادم ..

والكاتب يقدم هذه الشخصيات من خلال تحليل فنىّ لغوى راق يعتمد الوصول إلى أعماقها النفسية والعاطفية ، فيصوّرها من الداخل تصويرًا ممتعًا ورشيقًا ، بلغة نفتقدها عادة فى هذه الأيام ، ولا يصعب عليه أن يرصد المشاعر الدقيقة لهذه الشخصيات فى حالات مختلفة ، فنراه يقدم لنا مشاعرها حيّة متحركة فى لحظات الفرح والحزن،والميلاد والموت ، والعافية والمرض ، واللقاء والفراق ، والبهجة والكآبة ، والسرور والألم ، والاندماج والوحدة ، والامتلاء والخواء ..

ويصوغ الكاتب هذه الأحاسيس الإنسانية المشبعة بروح إسلامية فى تصوير فنّى رقيق ينتظم قصص المجموعة ، ويجعلنا نتوقف عند بعض النماذج حتى يرى القارئ ملامحها ودلالاتها ، وهى نماذج تنتظم البسطاء من الناس الذين يكوّنون معظم المجتمع ، أو يشكلون طبقته العريضة ؛ هذه الطبقة التى تتعامل مع الحياة بمنهج الفطرة والبساطة ، وتحاول أن تحقق ذاتها أو رغباتها بتلقائية أو عفوية بعيدة عن المكر والخبث والدهاء ، أو التعقيدات التى باتت تشكّل حياة الإنسان فى المجتمعات المتمدينة أو التى أخذت من المدنية قشورها وأمراضها ..

النموذج الأول الذى نختاره من المجموعة هو نموذج المرأة الغيور التى تسعى إلى امتلاك زوجها كله . ويدب الشك إلى نفسها . ويتسرب الخلل إلى نسيج الحياة الزوجية مما يكاد يهددها ويحطمها تماما .. هذا النموذج الحاد العاطفة ، والذى يعبر عن نفسه بحدّة أيضا ، لا يسمح له الكاتب أن يصل إلى غايته بتحطيم الأسرة ، بل يقدم له طوق النجاة ممثلًا فى النموذج المقابل . وقصة « الشيء الممكن » ، تصوّر لنا هذا النموذج المقابل ممثلًا فى الصديقة التى لا تتكلم كثيرًا ، ولا تبدى شيئًا عمّا تعانيه فى حياتها الزوجية ، بل تحاول أن ترى الجانب الطيب فى حياة زوجها أو تخلقه خلقًا ، لتستعين به على الجوانب الأخرى غير الطيّبة « أحسّت أنها تزوّجت أداة من الأدوات ، نوعًا يكاد يكون خاليًا من العواطف . هو حقيقة ملىء بالحياة ، ولكن